صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل ذلك
عنك او نحو ذلك ربت الافك

باب تعديل النساء بعضهن بعضا

حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود وانتهى بعضه
فانعدسنا قليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهري
وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم اوعى من
بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت من كل
واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة وبعض
حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج
سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزاة غزاها
فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب
فانا احمل في هودج واترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش

فلما قضيت

فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الذين
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان
خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكل العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل
الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما
استمر الجيش فجيت منازلهم وليس فيه احد فاممت
منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني
فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
نايم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين انا خ راحلته فوطيء يده فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد
ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك
وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس
يفيضون من قول اصحاب الافك ويريبني في وجعي

النسآء اذ ذاك؟

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)